

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اﷻ إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد (وفي طريق آخر وفي رواية) ثم يبعث إليه الملك فيؤمر بأربع كلمات فيقال اكتب رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح (. فأخبر في هذا الحديث الصحيح أن الملك يؤمر بكتابة رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد بعد خلق جسد بن آدم وقبل نفخ الروح فيه فكان ما كتبه اﷻ من نبوة محمد الذي هو سيد ولد آدم بعد خلق جسد آدم وقبل نفخ الروح فيه من هذا الجنس كما في الحديث الآخر الذي في المسند وغيره من العرباض بن سارية عن النبي قال (اني عند اﷻ مكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته) وهذا وأمثاله من وجود والأعيان في الصحف .

وأما وجود الكلام في الصحف فنوع آخر ولهذا حكى ابن قتيبة من مذهب أهل الحديث والسنة أن القرآن في المصحف حقيقة لا مجازا كما يقوله بعض المتكلمة وإحدى (الجهميات) التي أنكرها أحمد وأعظمها قول من زعم أن القرآن ليس في الصدور ولا في المصاحف وان من قال ذلك فقد قال بقول النصارى كما حكى له ذلك عن موسى